

# تصاعد مكانة الصين في الاقتصاد العالمي

د. سمر إبراهيم محمد  
مدير تحرير دورية آفاق آسيوية

مقدمه :

تشهد الصين منذ ما يربو عن ربع قرن تجربة تنمية رائدة جعلتها بين مصاف الدول الكبرى في الوقت الراهن، وفي هذا السياق أصدرت شركة pwc البريطانية المتخصصة في الأبحاث والدراسات الاقتصادية، تقريراً بعنوان The World in 2050 will The shift in global Economic Power Continue في فبراير ٢٠١٥، أوضحت فيه انه ثمة تحول في ميزان القوى الاقتصادية العالمية لصالح الدول الصاعدة اقتصادياً، وتحديداً قارة آسيا، ليصبح هذا القرن آسيوياً بامتياز في ظل ما ستحققه اقتصادات دولها - خاصة الصين - من معدلات نمو وطفرات تنمية عالية.<sup>(١)</sup>

أشار التقرير سالف الذكر انه بحلول ٢٠٥٠ ستصبح كل من (الصين، الهند، والولايات المتحدة) بالترتيب السابق، هي الدول الثلاث الأكبر اقتصادياً على مستوى العالم، حيث ستفقد الولايات المتحدة المركز الأول لتتراجع لصالح القطبين الآسيويين إلى المركز الثالث، وسيحدث هذا التحول في ميزان القوى الاقتصادية العالمية باتجاه القارة الآسيوية، سواء بمعدل أسرع أو أبطأ مما تم تقديره؛ حيث سبق وأن هيمنت الهند والصين على الناتج المحلي العالمي في مرحلة ما قبل الثورة الصناعية، نظراً لتعدادهما السكاني الضخم، وقطاعهما الزراعي الكفاء نسبياً، وفي مقابل ذلك، سيضعف أداء وقوة الاقتصاد الأوروبي والأمريكي، لهذا من المتوقع انخفاض حصة كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من الناتج المحلي الإجمالي العالمي من ٣٣% في عام ٢٠١٤ إلى ٢٥% فقط في عام ٢٠٥٠.<sup>(٢)</sup>

تشير كافة الدلائل والمؤشرات الى ان الصين تسعى إلى تعزيز استثماراتها وتدعيم علاقاتها الاقتصادية مع كل دول العالم خاصة ذات الأهمية الجيوستراتيجية بهدف



تأمين احتياجات الصين الاقتصادية المتسارعة من الطاقة ومواكبة النمو المطرد للاقتصاد الصيني<sup>(٣)</sup>، هذا بالإضافة الي طرحها مبادرة بناء الحزام والطريق عام ٢٠١٣، والتي تمثل الطموح الجيو - سياسي الذي يعزز سياسة "حزام واحد، طريق واحد الصينية"، بهدف إعادة خلق الممر التجاري القديم "طريق الحرير"، الذي ربط الصين بوسط آسيا والشرق الأوسط وأوروبا<sup>(٤)</sup>.

لاشك ان الاستراتيجية الصينية الجديدة تهدف الى تدعيم الدور الصيني في النظام الاقتصادي العالمي خاصة بعد ان تجاوز معدل مساهمة الاقتصاد الصيني في الاقتصاد العالمي ٣٠%، مما يعني أنه محرك حقيقي لنمو الاقتصاد العالمي<sup>(٥)</sup>، وهو ما أكده كبير الباحثين في معهد بروكسل لدراسات الصين المعاصرة، دنكان فريمان بقوله: "ان هيكل الاقتصاد العالمي شهد تغيرات كبيرة، إذ تنهض الدول النامية، وتصبح قوى لا يستغنى عنها في دفع تنمية الاقتصاد العالمي"<sup>(٦)</sup>.

ومن المؤكد ان هناك اهمية ملموسة للبعد الاقتصادي للسياسة الخارجية الصينية في القرن الحادي والعشرين، وفي هذا السياق جاء تأكيد الكاتب الصيني "لين ليمين" في دراسة بعنوان "أفكار حول الإستراتيجية الخارجية الصينية في القرن الحادي والعشرين" المنشورة في مجلة العلاقات الدولية المعاصرة عدد أبريل عام ٢٠١١، أن هناك توافقاً بين الخبراء الصينيين على أن إستراتيجية الصين الخارجية في القرن الحادي والعشرين تهدف إلى تحقيق ثلاثة أهداف كبرى وهي: تعزيز التنمية الاقتصادية، وضمان أمن الدولة، وتحمل مسؤوليات دولية حقيقية<sup>(٧)</sup>.

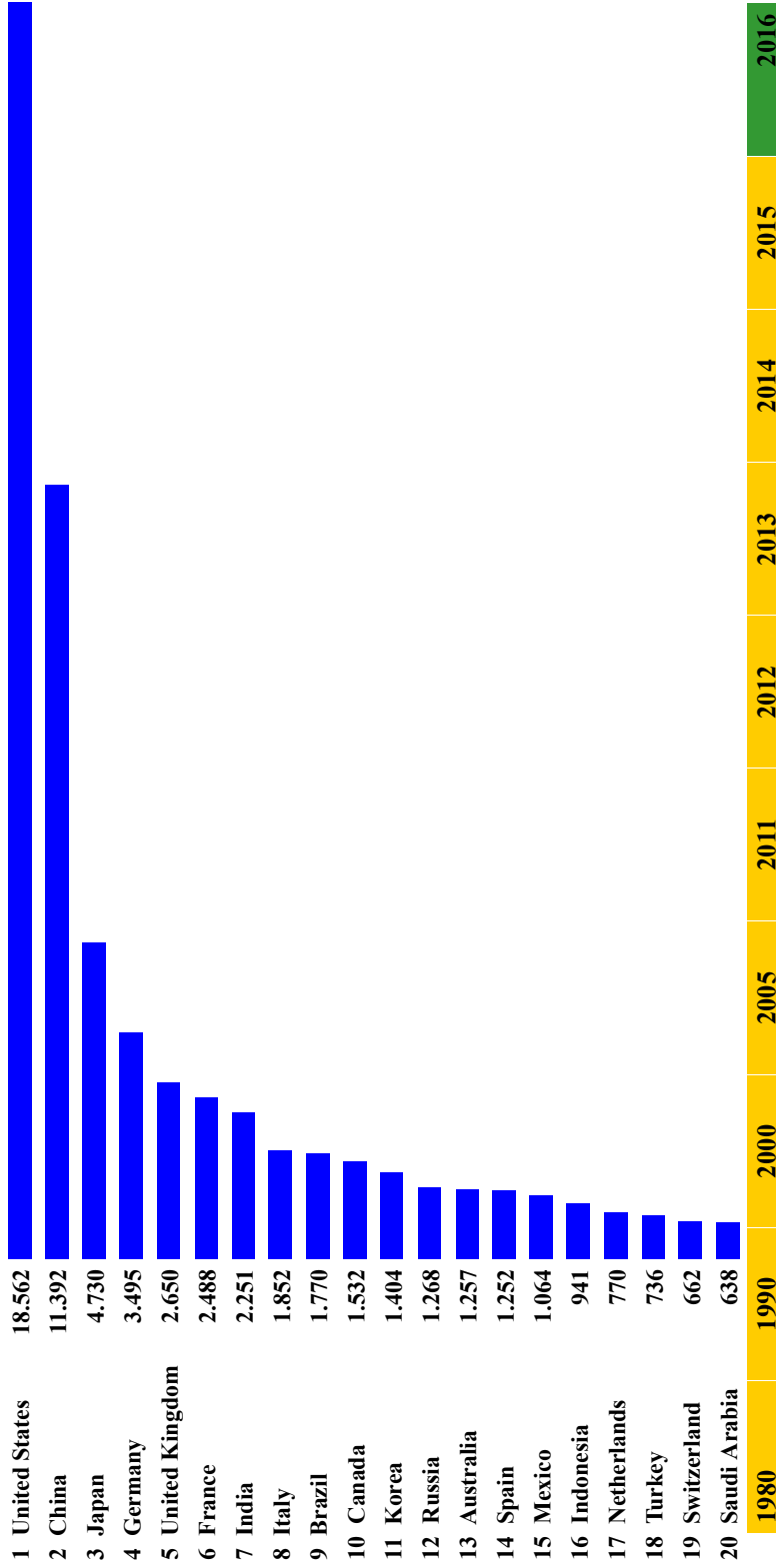
ومن ثم تستعرض الدراسة مكانة الصين في الاقتصاد العالمي، والمؤشرات الاقتصادية التي تبرهن علي قوة الاقتصاد الصيني، هذا بالإضافة الي الآليات التي اتخذتها الحكومة الصينية لتدعيم دورها في الاقتصاد الدولي وهذا يتضح فيما يلي:

#### اولاً: مكانة الصين في الاقتصاد العالمي

تعد الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم، حيث بلغ الناتج الإجمالي المحلي ١١,٣٩٢ تريليون دولار عام ٢٠١٦، أي بزيادة تقدر بنحو ٧,٦ في المائة عن عام ٢٠١٥، وهذا ما أوضحه تقرير "البنك الدولي" الصادر في اكتوبر ٢٠١٦، بينما لاتزال الولايات المتحدة الأمريكية تحافظ على صدارتها للاقتصاد العالمي، بناتج محلي إجمالي بلغ نحو ١٨,٥٦٢ تريليون دولار أمريكي<sup>(٨)</sup>، وهذا يتضح من خلال الشكل التالي<sup>(٩)</sup>.

شكل رقم (١)

GDP Current Prices



المصدر:

World GDP Ranking 2016 ،Date and Charts, Knoema Site, 1-3-2016:  
<https://knoema.com/nwnfkne/world-gdp-ranking-2016-data-and-charts-forecast>



ونظرا لمكانة الصين ك ثاني أكبر اقتصاد في العالم فقد أصبحت مصدرا رئيسيا للطلب العالمي، حيث ارتفع متوسط إجمالي الناتج المحلي في الصين إلى ٩,٦ % منذ عام ٢٠٠٠ مما زاد من حصة الصين في إجمالي الناتج المحلي العالمي من ٣% إلى ١٣% تقريبا في عام (٢٠١٥) م، ومنذ أوائل الألفينات أصبح هذا النمو مدفوعا بالاستثمار والصادرات حيث اتجه الاقتصاد الصيني إلى بناء مشروعات البنية التحتية والإسكان، واستفاد من وفرة العمالة المتاحة لإعطاء دفعة للصناعات التحويلية، وفي إطار ترسيخ هذا الاتجاه العام، جاءت استجابة الصين للآزمة المالية العالمية لتعجل من إعطاء دفعة أخرى للاستثمار في البنية التحتية في الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٠ لتحقيق زيادة بمتوسط ١٧% .

ومع تزايد انفتاح الاقتصاد الصيني في أعقاب انضمامه إلى منظمة التجارة العالمية، فقد ساعد النمو السريع في الصين على مدار الخمسة عشر سنة الماضية على جعلها واحدة من أهم البلدان المؤثرة في التجارة العالمية، حيث زادت حصتها في الواردات العالمية من ٣% في عام ٢٠٠٠ إلى ١٠% تقريبا في عام ٢٠١٥، ومن ثم تشير الزيادة التدريجية في حجم تجارة الصين إلى احتمال تباين التداعيات بمرور الوقت. (١٠) إذا يؤثر نمط نمو الاقتصاد الصيني على الاقتصاد العالمي والتجارة العالمية، فالصين ليست أكبر مصدر للسلع في العالم، وإنما واحدة من أكبر مستوردي السلع في العالم أيضا، حيث بلغت قيمة الواردات السنوية من السلع والخدمات قرابة ٣ تريليون دولار أمريكي (١١)،

ومن خلال قراءة المؤشرات السابقة لم يكن غريبا أن يؤكد الرئيس الصيني "شي جين بينغ" في قمة المديرين التنفيذيين لمنتدى التعاون الاقتصادي آسيا - الباسيفيك The Asia- Pacific Economic Cooperation (APEC) في ليماببيرو نوفمبر ٢٠١٦، أنه خلال السنوات الخمس المقبلة سيبلغ إجمالي حجم واردات الصين ٨ تريليونات دولار أمريكي وإجمالي الاستثمار الموجه للخارج ٧٥٠ مليار دولار أمريكي (١٢)

ومن جانب آخر تجاوز معدل مساهمة الاقتصاد الصيني في الاقتصاد العالمي ٣٠%، مما يعني أنه محرك حقيقي لنمو الاقتصاد العالمي (١٣)، وهذا ما أوضحه السفير الصيني بجمهورية مصر العربية "سونج آي قوه" في مؤتمر عقد بالسفارة الصينية في ٢٢ مارس ٢٠١٧ بقوله: " أن الصين ما زالت تتوسع في النمو في الاقتصاد العالمي، علي الرغم من حالة التباطؤ، ولاسيما أنه شهد خلال السنوات السبع



الماضية، تقلبات في الأسواق المالية وتحديات كثيرة إقليمية ودولية، مؤكداً أن الاقتصاد الصيني يواجه العديد من التحديات؛ كما ان تعميق الإصلاح والعمل على استقرار الاقتصاد ليس أمراً سهلاً".<sup>(١٤)</sup>

### ثانياً: المؤشرات الاقتصادية لقوة الاقتصاد الصيني

في بداية عام ٢٠١٧ ظهرت العديد من المؤشرات الايجابية عن الاقتصاد الصيني حيث اصدرت الحكومة الصينية تقريراً في مارس ٢٠١٧ أوضحت فيه ان معدل نمو الاقتصاد الصيني سيشهد نمواً محملاً بنسبة ٦,٨% من اجمالي الناتج المحلي في الربع الأول من العام الجاري، لاسيما بعد زيادة حركة الإنتاج والاستثمار، فعلى الرغم من ضغوط التراجع، يركز الاقتصاد الصيني على الإصلاحات الهيكلية لجانب العرض من أجل تعزيز الناتج المحتمل على المدى الطويل.<sup>(١٥)</sup>

كما سجلت الاستثمارات في الأصول الثابتة معدل نمو بلغ ٨,٩% وهو أعلى من المتوقع في أول شهرين من العام مع ارتفاع الاستثمارات الخاصة لأكثر من مئتي مستواها في ٢٠١٦، كما زاد إنتاج المصانع بفضل نمو الطلب علي الصلب المستخدم في إنشاء الطرق والجسور والمنازل الجديدة.<sup>(١٦)</sup>

وتجدر الإشارة ان الصين تعد أكبر دول العالم من حيث حجم الاحتياطي النقدي الاجنبي، بما يقدر بنحو ٣,٠٥١ تريليون دولار في نوفمبر ٢٠١٦ وفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي، بينما احتلت الولايات المتحدة في المرتبة التاسعة عشرة على مستوى العالم بـ ١١٦,١٨٤ مليار دولار، ومن ثم تعزز هذه الاحتياطيات القدرة المالية للصين على المستويين الدولي والداخلي على السواء<sup>(١٧)</sup>، كما زادت احتياطات الصين من الذهب إلى ٧٤,٣٧٦ مليار دولار بنهاية فبراير مقارنة عن شهر يناير حيث بلغت ٧١,٢٩٢ مليار دولار وفق ما أظهرته بيانات نشرها بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) على موقعه الإلكتروني<sup>(١٨)</sup>

وقد بلغت نسبة الدين الحكومي ليبلغ ٤٣,٩% إلى الناتج المحلي الإجمالي، والذي ارتفع في الصين بنهاية ديسمبر الماضي ليبلغ ٤٣,٩%، مقارنة بـ ١٠٤,١٧% في الولايات المتحدة، و ٢٢٩,٢٠% في اليابان، و ٧١,٢٠% في ألمانيا، و ٩٠,٧% في عموم منطقة اليورو<sup>(١٩)</sup>

ومن جانب آخر تسعى الحكومة الصينية لتطوير السياحة لتصبح محركاً أساسياً للتحوّل والارتقاء الاقتصادي، وذلك وفقاً لخطة السياحة الخمسية (٢٠١٦ - ٢٠٢٠)



لرفع عائدات السياحة إلى ٧ تريليون يوان (حوالي تريليون دولار أمريكي) في عام ٢٠٢٠، ومن المتوقع أن تصل نسبة الاستثمار في السياحة إلى تريليوني يوان في عام ٢٠٢٠، وستسهم بما يزيد على ١٢ % من الناتج المحلي الإجمالي.<sup>(٢٠)</sup>

ولهذا تعمل الحكومة الصينية علي زيادة استثماراتها الخارجية ، حيث بلغت الاستثمارات الصينية المباشرة غير المالية في الخارج ١٢٠ مليار دولار في عام ٢٠١٥، وتجاوز إجمالي قيمة الاستثمار الخارجي المباشر تريليون دولار أمريكي للمرة الأولى.<sup>(٢١)</sup>

وتجدر الإشارة انه في مارس ٢٠١٧ أدرجت شانغهاي وبكين علي قائمة أكبر ٢٠ مركزا ماليا في العالم، حيث حصلت شانغهاي وبكين على المركزين الـ١٣والـ١٦ على التوالي بين المراكز المالية في العالم، وذلك وفقا لتقرير مؤشر المراكز المالية العالمية (GFCI) Global Financial Centers Index الذي يتابع ٨٨ مركزاً مالياً في العالم.<sup>(٢٢)</sup>

#### **ثالثا: الآليات التي اتخذتها الصين لتدعيم دورها في نظام الاقتصاد العالمي:**

اتبعت السياسة الصينية العديد من الآليات لتدعيم دورها في الاقتصاد العالمي، ومنها مبادرة الحزام والطريق، وفرض الرؤية الصينية في قمة العشرين، وتطوير علاقاتها مع الدول الكبرى، وزيادة استثماراتها في العديد من المناطق الواعدة ذات الأهمية الجيوستراتيجية على المستوى العالمي، وتدعيم علاقاتها السياسية والاقتصادية مع كافة الدول من خلال مننديات التعاون الاقليمي، وتعزيز التعاون مع الدول النامية وهذا يتضح فيما يلي :

أ- مبادرة " الحزام والطريق":<sup>(٢٣)</sup>

طرح الرئيس الصيني " شي جين بينغ" مبادرة بناء الحزام والطريق في عام ٢٠١٣، والتي تمثل الطموح الجيو-سياسي الذي يعزز سياسة "حزام واحد، طريق واحد" الصينية، والتي تهدف لإعادة خلق الممر التجاري القديم "طريق الحرير"، الذي ربط الصين بوسط آسيا والشرق الأوسط وأوروبا من جانب<sup>(٢٤)</sup>، كما تكمن الأهمية الاستراتيجية لها في تدعيم الدور الصيني "في النظام الاقتصادي العالمي"، حيث تقدم نموذجا لرويتها للعلاقات الاقتصادية الدولية لتحقيق العدالة والتكافؤ بين مختلف دول العالم من جانب آخر ، حيث تشمل المبادرة أكثر من خمس ستين دولة في كل من قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا، و يبلغ إجمالي عدد سكانها ٤,٤ بليون نسمة (أي ٦٣ في



المائة من سكان العالم)، ويبلغ حجم اقتصاداتها ٢١ تريليون دولار أمريكي (أي ٢٩ % من الناتج المحلي العالمي).<sup>(٢٥)</sup>

ويتركز الحزام الاقتصادي لطريق الحرير على ثلاثة خطوط رئيسية: الخط الأول يربط بين الصين وأوروبا مروراً بآسيا الوسطى وروسيا؛ والخط الثاني يمتد من الصين إلى منطقة الخليج والبحر الأبيض المتوسط مروراً بآسيا الوسطى وغربي آسيا، والخط الثالث يبدأ من الصين ويمر بجنوب شرقي آسيا وجنوب آسيا والمحيط الهندي.

أما طرق الحرير البحرية للقرن الحادي والعشرين فتتركز على خطين رئيسيين: خط يبدأ من الموانئ الساحلية الصينية ويصل إلى المحيط الهندي مروراً ببحر الصين الجنوبي وانتهاءً بسواحل أوروبا؛ وخط يربط الموانئ الساحلية الصينية بجنوب المحيط الهادئ<sup>(٢٦)</sup>، وهذا يتضح في الخريطة التالية :

شكل رقم (٢) (خريطة طريق الحرير)



<https://www.gisreportsonline.com/chinas-infrastructure-initiative-part-1-implications-for-eurasia-the-us-and-europe,politics,166,report.html>



ولقد أوضحت وزارة التجارة الصينية ان حجم إجمالي قيمة التجارة البينية بين الصين ودول الحزام والطريق بلغ ٤٨٥,٣٧ مليار دولار في النصف الأول من عام ٢٠١٥، ما يمثل ٢٥,٨% من إجمالي قيمة التجارة الخارجية الصينية، وبلغت قيمة صادرات الصين إلى دول الحزام والطريق ٢٩٥,٧٧ مليار دولار، ما يمثل ٢٧,٦% من إجمالي الصادرات الصينية، في حين بلغت واردات الصين من دول الحزام والطريق ١٨٩,٦ مليار دولار، ما يمثل ٢٣,٤% من إجمالي الواردات الصينية .

أما حجم الإستثمارات الأجنبية المباشرة، فلقد إستثمرت الشركات الصينية في ٤٨ دولة واقعة على الحزام والطريق بقيمة ٧ مليارات دولار، مسجلة زيادة بـ ٢٢%. وإتجهت الإستثمارات الصينية أساسا إلى سنغافورة، اندونيسيا، لاوس، روسيا، كازاخستان وتايلاند وغيرها من الدول، أما على مستوى جذب رؤوس الأموال، قامت الدول الواقعة على الحزام والطريق بتأسيس ٩٤٨ شركة داخل الصين، مسجلة زيادة بـ ١٠,٦٢%، وجذبت الصين من هذه الدول سيولة بـ ٣,٦٧ مليار دولار، بزيادة قدرت بـ ٤,١٥%. وبالنظر إلى مصادر رؤوس الأموال، نمت الإستثمارات الماليزية في الصين بـ ١٣٥,٥١%، والسعودية بـ ٦٩٧,٢٧% وبولندا بـ ٣٦٢١,٩٢% وروسيا بـ ١٢٩,٣٦% وسلوفاكيا بـ ١٩٦,٦٧%. من جهة أخرى بلغ عدد العقود التي أبرمتها الشركات الصينية في ٦٠ دولة واقعة على الحزام والطريق ١٤٠١ مشروع، وبلغت قيمة العقود الجديدة ٣٧,٥٥ مليار دولار، مثلت ٤٣,٣% من إجمالي قيمة العقود التي وقعتها الشركات الصينية في نفس الفترة، محققة زيادة بـ ١٦,٧% (٢٧)، ولهذا اتخذت الصين العديد من الاجراءات لتنفيذ المبادرة على النحو التالي:

اولا: إنشاء البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، حيث تأمل الصين أن تساهم في بناء البنية التحتية للدول الواقعة على "الحزام والطريق"، وتعزيز النمو الاقتصادي الإقليمي والعاير للإقليم اعتمادا على خبراتها في التنمية وجمع التكنولوجيا ورأس المال .

ثانيا :إقامة نماذج تعاون جديدة ثنائية أو متعددة الأطراف، وقيادة رأس المال العام والخاص في التعاون مع الدول الواقعة على امتداد "الحزام والطريق"، على أساس صندوق طريق الحرير، لبناء الحدائق الصناعية فيها والقيام بالتعاون في مجال الطاقة الإنتاجية الدولية (٢٨)





وفي هذا السياق ، خصصت البنوك الحكومية الصينية حتى الآن ٢٥٠ مليار دولار للبنية التحتية للنقل والبناء، ويمكن أن تصل الاستثمارات في "حزام واحد، طريق واحد" عند الاكتمال إلى ٤ تريليونات دولار، وذلك وفقاً لتقرير معهد بيترسون للاقتصاد الدولي<sup>(٢٩)</sup>، ومن المتوقع أن يحدث طريق الحرير نشاطاً تجارياً تفوق قيمته ٢,٥ تريليون دولار خلال ١٠ سنوات، وسيتم تنفيذه خلال ثلاث مراحل زمنية: أولاً التعبئة الاستراتيجية حتى نهاية ٢٠١٦، ثانياً التخطيط الاستراتيجي حتى عام ٢٠٢١، وأخيراً التطبيق الاستراتيجي من عام ٢٠٢١ إلى ٢٠٤٩. (٣٠)

## ٢- الرؤية الصينية لقمة العشرين :

تعتبر مجموعة العشرين (G20) آلية مهمة لإدارة الإقتصاد العالمي، فبعد مرور ٨ سنوات على اندلاع الأزمة المالية، مازال الإقتصاد العالمي يعاني معضلة التعافي وضغوط التراجع<sup>(٣١)</sup>، ولهذا سعت الصين لإبراز قوتها الاقتصادية على الصعيد العالمي، وذلك منذ توليها رسمياً رئاسة قمة مجموعة العشرين في الأول من ديسمبر ٢٠١٥<sup>(٣٢)</sup> وخلال استضافتها للقمة الحادية عشرة لمجموعة العشرين في سبتمبر ٢٠١٦ بمدينة هانغتشو الصينية، والتي تعتبر القمة الأولى التي تنظمها بكين<sup>(٣٣)</sup>، استطاعت الصين فرض توجهاتها السياسية والاقتصادية على القمة، وذلك من خلال العديد من الآليات:

أ. طالب الرئيس الصيني شي جين بينغ أثناء انعقاد القمة ان تضطلع الاقتصادات الكبرى الـ ٢٠ بدورها في حماية النمو الاقتصادي، حيث وصف الإقتصاد العالمي بأنه "يمر بمنعطف خطر" وتعوقة عوامل مثل تباطؤ الطلب، والتقلبات الكبيرة في الأسواق المالية وضعف التجارة والإستثمار، وأوضح ان عوامل النمو الناشئة عن التقدم التكنولوجي بدأت في التباطؤ، بينما تبدو ثورة أخرى تكنولوجية وصناعية في طريقها للحدوث. (٣٤)

ب. جاءت القمة تحت عنوان "بناء إقتصاد عالمي إبداعي ونشط ومتربط وشامل"، وهذا يتوافق مع سياسة الصين على الإبداع في أنماط النمو الاقتصادي وتحسين الإدارة الاقتصادية والمالية العالمية وتعزيز التجارة والاستثمار الدوليين وتقوية التنمية الشاملة والمترابطة، وذلك من أجل بذل جهود مشتركة مع العالم لإنعاش الإقتصاد العالمي وإيجاد حلا للمشكلات العامة التي تواجه جميع دول العالم عبر



العمل الجماعي، ومن ثم تعتبر القمة منبراً هاماً لتدعيم الحوار بين الدول المتقدمة والنامية والاقتصادات الناشئة مما يساهم في تعزيز التعاون وإدارة الاقتصاد العالمي. ج. هدفت الصين الي الترويج لمبادرتها العالمية "حزام واحد- طريق واحد" خلال قمة العشرين، حيث تم تعزيز تمثيل الدول النامية في الإدارة الاقتصادية العالمية في القمة، وتم اختيار مصر كضيف شرف لها، وهذا يعكس خصوصية العلاقات الثنائية بين مصر والصين من جانب<sup>(٣٥)</sup>، كما ان مشاركة مصر كدولة ضيفة في قمة هانغتشو لمجموعة العشرين، لا يعكس مكانة مصر كدولة كبرى في العالم العربي فحسب، وإنما يساعد مصر في تعزيز التعاون المتبادل مع أعضاء مجموعة العشرين من جانب آخر<sup>(٣٦)</sup>، كما دعت الصين أيضا كلا من رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) والاتحاد الأفريقي والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا ومنظمات إقليمية أخرى كممثلة للدول النامية لحضور القمة، مما سجل رقما قياسيا في تاريخ قمة مجموعة العشرين من حيث عدد الدول النامية المشاركة في القمة.<sup>(٣٧)</sup>

د. أبرز البيان الختامي للقمة مصالح الصين والدول الصناعية الصاعدة، حيث اكد الرئيس الصيني في البيان الختامي للقمة "علي ضرورة إحياء محركات نمو التجارة العالمية والاستثمار، وتدعيم آليات التجارة متعددة الأطراف ونعارض الحماية التجارية لدرء تراجع التجارة العالمية"، ومن ثم فإن هذا الحرص على تحرير التجارة يعكس مصالح الصين والدول الصناعية الصاعدة، حيث تعتبر الصين بوصفها "مصنع العالم" و "أكبر مصدر في العالم" والدول الصناعية النامية بوصفها القاطرة الثانية التالية للصين في تحريك الإقتصاد العالمي سواء من حيث التجارة أو الإستثمار.

ومن جانب آخر اتفق قادة مجموعة العشرين على الدعوة لتشكيل منتدى عالمي لاتخاذ خطوات لمعالجة الطاقة الفائضة لإنتاج الصلب، حيث تسيطر الصين على نصف الإنتاج العالمي من الصلب البالغ ١,٦ مليار طن سنويا وسعت جاهدة لتخفيض قدراتها الفائضة المقدرة بنحو ٣٠٠ مليون طن في حين أن ارتفاع الأسعار على المستوى العالمي يمنح الشركات الصينية حافزا لزيادة الإنتاج من أجل التصدير.<sup>(٣٨)</sup>، كما حثت مجموعة العشرين على وضع قضية التنمية في مكانة جوهرية في إطار السياسات العالمية الكلية، ودفع اعتماد وثيقة تنفيذ (جدول أعمال التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠)<sup>(٣٩)</sup>



خلاصة القول ان الدور الصيني يتضح خلال القمة الاخيرة لمجموعة العشرين عند قراءة تصريحات "لو كانغ"، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية بقوله :  
"ان قمة هانغتشو ليست رؤية فقط، بل هي إجراءات فعلية لصياغة خطط عمل، حيث ستتخذ الصين إجراءات ملموسة لتعزيز نمو العالم بشكل قوي ومستدام وشامل" (٤٠)  
٣- تحرص الصين على تدعيم علاقاتها مع الدول الكبرى وتطويرها لتدعيم الاستقرار الاستراتيجي العالمي:

حيث أقامت علاقات شراكة مع الدول الكبرى الرئيسية بأشكال مختلفة، وتعمل على توسيع قواسم المصالح المشتركة ومعالجة الخلافات بصورة سليمة بما يدعم السلام والاستقرار في العالم (٤١)، وفي هذا السياق أوضح Cheng Rui Sheng نائب رئيس الجمعية الاكاديمية لجنوب اسيا في الصين والسفير الصيني السابق لدى الهند وبورما انه بغض النظر عن امكانية وجود خلافات بين الصين وبين أي دولة كبرى ، فهي تستطيع التعامل مع هذه الخلافات بشكل موضوعي ومعالجتها بشكل سليم انطلاقا من تغليب المصالح العليا (٤٢)

٤- سعت الصين إلى زيادة استثماراتها وتدعيم علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع العديد من المناطق الواعدة ذات الأهمية الجيوستراتيجية على المستوى العالمي (٤٣):  
حيث تم تدعيم التعاون الاقتصادي مع العديد من القوي الاقتصادية وذلك بهدف تأمين احتياجات الصين الاقتصادية المتسارعة من الطاقة ومواكبة النمو المطرد للاقتصاد الصيني ،ولاسيما دول البريكس (BRICS) والتي تتكون من (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب افريقيا)، والتي تحتل مكانة هامة في الاقتصاد العالمي حتي وصفت أنها اهم القوي الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين، وذلك بفضل النمو القوي لصادراتها، حتي أن الازمة المالية والاقتصادية أظهرت قدرة نموذج التنمية الاقتصادية لدول البريكس، حتي لو اضطرت هذه الدول الي اعادة توجيه نموذجها في النمو نحو الاسواق المحلية، ولهذا ركزت التنمية الاقتصادية في تلك الدول علي الاستراتيجيات الصناعية والتجارية من خلال زيادة حصصها في اسواق التجارة العالمية للسلع والخدمات، فضلا عن كونها قوي اقتصادية وعسكرية، هي قوي ثقافية ايضا تطمح الي لعب دور اكبر في المنظمات الدولية (٤٤)



٥- تدعيم الصين علاقاتها السياسية والاقتصادية من خلال منتديات التعاون الإقليمي  
Regional Cooperation Forum والتي تعتبر أهم أدوات السياسة الخارجية  
الصينية ومن أهمها علي سبيل المثال لا الحصر: <sup>(٤٥)</sup>

• دعم الصين علاقاتها بدول أمريكا اللاتينية، من خلال الشراكة الإستراتيجية بين  
الصين ودول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي Community of Latin  
American and Caribbean States المعروف CELAC، والذي تأسس  
في ديسمبر عام ٢٠١١ في العاصمة الفنزويلية كراكاس ويضم ٣٣ دولة من  
دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي إضافة إلى المكسيك، وفي هذا الإطار  
أشار المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الصينية هونغ لي أن الصين تهدف  
زيادة استثماراتها المباشرة في منطقة أمريكا اللاتينية إلى ٢٥٠ مليار دولار  
بحلول عام ٢٠٢٥، وزيادة حجم التجارة الثنائية إلى ٥٠٠ مليار دولار في  
نفس الإطار الزمني، أي ما يقرب من ضعف قيمة التجارة بين الصين وأمريكا  
اللاتينية في عام ٢٠١٣ والذي بلغ ٢٦١ مليار دولار، وهذا من المرجح أن  
يعزز موقف الصين في هذه المنطقة باعتبارها ثاني أكبر شريك تجاري للمنطقة  
وراء الولايات المتحدة التي بلغ حجم تجارتها مع أمريكا اللاتينية نحو ٨٥٠  
مليار دولار عام ٢٠١٣ <sup>(٤٦)</sup>، كما أن مؤشر الاستثمارات الكبيرة التي ضختها  
الصين في دول أمريكا اللاتينية تعكس رغبة بكين للتوسع دولياً بما يتيح لها  
انتزاع أكبر قدر ممكن من حصص منافسيها الدوليين وبخاصة الولايات  
المتحدة الأمريكية، وتعزيز مكانتها على الساحة الدولية من جانب، كما يعد رداً  
استراتيجياً على السياسة الأمريكية الجديدة التي تهتم بمنطقة آسيا والمحيط  
الهادي. <sup>(٤٧)</sup>

• الحوار الاستراتيجي مع الجانب الاوروبي: حيث يهدف الي تعزيز المشاورات  
في القضايا الدولية والاقليمية الرئيسية، وتعميق الثقة المتبادلة، وتوسيع  
الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين والاتحاد الاوروبي، ولاسيما أن  
العلاقات بين الجانبين تشهد تنامياً كبيراً في الآونة الأخيرة، حيث تعتبر الصين  
الاتحاد الاوروبي شريكا استراتيجيا، هذا بالاضافة لدعمها التكامل الاوروبي،  
وهذا ما أكده وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال الاجتماع مع نظيره



الفرنسي جان- مارك ايرولت على هامش مؤتمر ميونخ للامن الـ ٥٣ في فبراير ٢٠١٧<sup>(٤٨)</sup>.

اما علي الصعيد الاقتصادي استطاعت الصين بناء تحالف أطلق عليه (١٦+١) ويعني انضمام ١٦ دولة من أوروبا الشرقية في تفاهم اقتصادي مع الصين)، حيث قامت المجر بتوقيع مذكرة تفاهم مع الصين بشأن إدماج مبادرة "حزام وطريق" مع مبادرات المجر "الانفتاح على الشرق" والانفتاح على الجنوب، هذا بالاضافة الي بولندا حيث سيتم ربط مدينة سيشوان الصينية مع مدينة لودز البولندية، فضلاً عن تطوير العديد من الموانئ مثل جدانسك، وجميعها ممولة بالقروض الميسرة من الصين، ومن جانب آخر فقد استطاعت العديد من دول الاتحاد الأوروبي بإدماج مشروع الصين مع استراتيجيات الاستثمار الخاصة بهم، فعلى سبيل المثال، وقعت فرنسا مع الصين في يونيو الماضي اتفاقاً قضى بأولوية التعاون في أسواق الطرف الثالث، من خلال التركيز على مشاريع البنية التحتية، فقد ارتفعت الاستثمارات الصينية المباشرة في الاتحاد الأوروبي بنسبة ٧٦% لتصل إلى ٣٥,١ مليار يورو عام ٢٠١٦، وفي المقابل تراجعت استحوذات الاتحاد الأوروبي في الصين للعام الثاني على التوالي لتبلغ قيمتها ٧,٧ مليار يورو<sup>(٤٩)</sup>،. ولهذا تسعى الصين لبناء علاقات استراتيجية مع الجانب الاوروبي، فضلا عن اكتساب الجانب الاوروبي نفوذاً سياسياً في مبادرة الحزام والطريق<sup>(٥٠)</sup>

• منتدى التعاون الصيني - العربي China-Arab states cooperation Forum الذي تأسس في عام ٢٠٠٤، واصبح إطاراً للتعاون الجماعي يشمل مجالات عديدة، وفي عام ٢٠١٠ تمت إقامة علاقات التعاون الاستراتيجي القائمة على التعاون الشامل والتنمية المشتركة بين الصين والدول العربية، الأمر الذي أدخل التعاون الجماعي الصيني العربي إلى مرحلة جديدة من التطور والتقدم النوعي على نحو شامل، وفي مطلع العام ٢٠١٦ أصدرت الحكومة الصينية وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية حرصاً منها على توضيح المبادئ التي تلتزم بها لتطوير العلاقات الصينية العربية في شتى المجالات، وتعد الوثيقة أول وثيقة رسمية توضح السياسات الصينية تجاه الدول العربية ما يدل على مدي اهتمام الصين بعلاقتها مع الدول العربية<sup>(٥١)</sup>



وفي هذا الاطار اتخذت السياسة الصينية بمبدأ التشاور والتشارك والتنافع لتعزيز البناء المشترك بين الجانبين الصيني والعربي لـ"مبادرة الحزام والطريق"، وتشكيل معادلة تعاون "٣+٢+١" تتخذ مجال الطاقة كالمحور الرئيسي ومجالي البنية التحتية وتسهيل التجارة والاستثمار كجناحين، و٣ مجالات ذات تقنية متقدمة وحديثة تشمل الطاقة النووية والفضاء والأقمار الاصطناعية والطاقات الجديدة لتدعيم التعاون بين الجانبين.<sup>(٥٢)</sup>

• الحوار الاستراتيجي بين الصين ومجلس التعاون لدول الخليج العربية: حيث تصدر منطقة الخليج العربي المناطق الاقتصادية التي باتت على اهتمام السياسة الصينية في الآونة الاخيرة، مما يحقق تنوع التوزيع الجغرافي للاستثمارات الصينية من جانب وخلق أسواقاً رائجة للسلع الصينية من جانب آخر، ولهذا تم اقرار "خطة العمل للحوار الاستراتيجي بين جمهورية الصين الشعبية ودول أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية (٢٠١٤-٢٠١٧)" التي حددت أهداف التعاون بين الجانبين في مجالات السياسة والاقتصاد والتجارة والطاقة وحماية البيئة وتغير المناخ والثقافة والتربية والتعليم والصحة والرياضة وغيرها، وذلك للاسراع بوتيرة عملية المفاوضات حول إنشاء منطقة التجارة الحرة بين الصين ومجلس التعاون الخليجي، نظرا لما لديهما من مميزات التكامل الاقتصادي القوية.<sup>(٥٣)</sup>

وفي هذا الاطار قامت الصين بتوقيع العديد من العقود مع نظيراتها الخليجية وتحديداً في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، حيث شملت العقود مجالات النفط والبناء وتجارة السلع مستفيدة من وجود منطقة التجارة العربية الحرة لنقل السلع الصينية دون عوائق جمركية من دبي الى بقية الدول العربية، وتعد دبي واحدة من أهم المناطق الاقتصادية للصين بمنطقة الخليج، حيث يوجد بها نحو ٥ آلاف شركة صينية، فيما تركزت الاستثمارات الصينية بالخليج في قطاع المقاولات والنفط، فضلاً عن تحول الصين إلى واحدة من أهم الدول المستوردة للنفط الخليجي وتحديداً من المملكة العربية السعودية، حيث سجل حجم التبادل التجاري بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي حوالي ١٦٥ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٥.<sup>(٥٤)</sup>



• منتدى التعاون الصيني - الأفريقي (FOCAC) - Forum on China - Africa Cooperation

ويعتبر الإطار الرئيسي للتشاور والحوار بين الصين والقارة الأفريقية، وقد تأسس بمبادرة صينية وعقد مؤتمره الوزاري الأول ببكين في الفترة من ١٠ إلى ١٢ أكتوبر ٢٠٠٠<sup>(٥٥)</sup>.

جدير بالذكر أن حجم التجارة بين الصين والدول الأفريقية بلغ ١٤٩,٢ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٦، لتصبح الصين أكبر شريك تجاري للدول الأفريقية لثمانى سنوات على التوالي، حيث قدرت الصادرات الصينية إلى الدول الأفريقية بنحو ٩٢,٣ مليار دولار أمريكي، في حين بلغت الواردات الصينية من أفريقيا ٥٦,٩ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٦، من جهة أخرى، سجلت تدفقات الاستثمارات الصينية المباشرة غير المالية في أفريقيا ٣,٣ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٦، وشملت قطاعات البناء والتعدين وتجارة الجملة والتجزئة والصناعات التحويلية وغيرها، كما وقعت الشركات الصينية على عقود لمشروعات جديدة بقيمة ٨٢ مليار دولار أمريكي في أفريقيا في العام الماضي بزيادة ٨ في المائة، لتصبح أفريقيا ثاني أكثر سوق للشركات الصينية من حيث المشروعات المتعاقد في خارج البلاد<sup>(٥٦)</sup>.

• تدعيم اليات التعاون بين "ASEAN+3"، وهي العلاقات بين الدول العشر الأعضاء في رابطة الآسيان والصين واليابان وكوريا الجنوبية<sup>(٥٧)</sup>

٦- تعزيز التضامن والتعاون مع الدول النامية المحرك الأساسي للدبلوماسية الصينية: ولهذا تهدف الصين على دفع تعاون الجنوب والجنوب وحوار الجنوب والشمال، والبحث عن مجالات جديدة وسبل جديدة لتفعيل التعاون مع الدول النامية على أساس المنفعة المتبادلة<sup>(٥٨)</sup>، فهناك مصالح قومية وإستراتيجية ملحة تكمن وراء الاهتمام الصيني بالدول النامية تتعلق بقدرتها على الحفاظ على استدامة تنميتها الاقتصادية، وبالتالي استقرارها السياسي بما يؤمن حصول الصين على احتياجاتها من الموارد اللازمة للتنمية، وإيجاد سوق وفرص استثمارية هائلة، وتدعيم الاستثمار الخارجي، والسعى لجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية بتوفير البيئة الملائمة مع الأيدي العاملة الرخيصة والمدربة، وهي تعد الآن من أكبر الدول المتلقية للاستثمارات العالمية<sup>(٥٩)</sup>



## خاتمة:

في ظل تنامي الدور الصيني في النظام الاقتصادي الدولي يمكن القول ان مستقبل النظام الاقتصادي العالمي سيشهد احد السيناريوهات التالية، وذلك وفقا لما اكده جوزيف كوينلان في كتابة عن آخر القوي الاقتصادية العظمى (The Last Economic Superpower) فيما يلي<sup>(٦٠)</sup>:

### السيناريو الاول

ينتبا باندلاع حرب باردة اقتصادية بين كتلة العالم المتقدم بقيادة الولايات المتحدة من ناحية، وكتلة الدول النامية بقيادة الصين من ناحية أخرى، مما يؤدي لأشكال مختلفة من السياسات الحمائية، والموانع الحدودية، و سيكون المستهلك هو الخاسر الأكبر، مع ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة وغيرها من السلع الحيوية.

### السيناريو الثاني

يرجح الوصول لصيغة تفاهمية بين دول العالم المختلفة نحو التعاون، بحيث تصبح مجموعة العشرين الحاكم للاقتصاد العالمي، وتقبل الولايات المتحدة وأوروبا بانحسار دورهما، ويصبح للدول النامية الرئيسية دور حقيقي كفاعلين علي الساحة العالمية. ووفقا للمعطيات السابقة فان مستقبل السياسة الصينية سيرتكز على الشراكة السياسية مع تطوير التعاون الاقتصادي وتأسيس لعهد جديد من العلاقات الإستراتيجية بينها وبين دول لعالم.





## المراجع

١. انظر :  
The World in 2050 will The shift in global Economic Power Continue? , pwc Site , February 2015,available at :  
<https://www.pwc.com/gx/en/issues/the-economy/assets/world-in-2050-february-2015.pdf>
٢. محمد أحمد عبدالمعطي ، الصعود الآسيوي وتحولات ميزان القوى الاقتصادية اقتصاد العالم ٢٠٥٠: مؤسسة pwc البريطانية، ٢١ أغسطس، ٢٠١٥  
<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/>
٣. محمود صافي محمود، البحث عن عالم متعدد الأقطاب: إستراتيجية الصعود الصيني وفرص بكين الكبرى في أمريكا اللاتينية، المركز العربي للدراسات والبحوث ، ٢٦-٤-٢٠١٥  
<http://www.acrseg.org/37907>
٤. انظر :  
Robbie Gramer , “ China’s railway from the Pacific to London showcases the country’s turn toward Europe at a time of tension with the United States”, foreign policy , January 4, 2017:  
<http://foreignpolicy.com/2017/01/04/all-aboard-chinas-new-silk-road-express-yiwu-to-london-train-geopolitics-one-belt-one-road/>
٥. مجموعة العشرين: ماذا يمكن أن تفعل الصين لنمو الاقتصاد العالمي؟ الصين اليوم ، ١٤ مارس ٢٠١٦  
[http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-06/16/content\\_722545.htm](http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-06/16/content_722545.htm)
٦. مجموعة العشرين في هانغتشو" ، صياغة خطة جديدة للتنمية الابتكارية " ، موقع الصين اليوم ، ١٦-٣-٢٠١٧  
[http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-07/21/content\\_725136.htm](http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-07/21/content_725136.htm)
٧. محمود صافي محمود، البحث عن عالم متعدد الأقطاب: إستراتيجية الصعود الصيني وفرص بكين الكبرى في أمريكا اللاتينية، المركز العربي للدراسات والبحوث ، ٢٦-٤-٢٠١٥  
<http://www.acrseg.org/37907>
٨. World Economic Outlook (WEO), Imf Site , October 2016  
<http://www.imf.org/external/pubs/ft/weo/2016/02/index.htm>
٩. انظر :  
World GDP Ranking 2016 ،Date and Charts, Knoema Site , 1-3-2016  
<https://knoema.com/nwnfkne/world-gdp-ranking-2016-data-and-charts-forecast>
١٠. WORLD ECONOMIC OUTLOOK (WEO), IMF SITE, October 2016,pp172-173  
<http://www.imf.org/external/pubs/ft/weo/2016/02/index.htm>
١١. هل يمكن للصين قيادة جولة جديدة من العولمة الاقتصادية؟،جريدة الشعب اليومية ،٠٩:٠١٧:٢٠١٧  
<http://arabic.people.com.cn/n3/2017/0109/c31660-9164586.html>
١٢. افتتاحية لشينخوا: الانفتاح شريان حياة اقتصاد آسيا-الباسيفيك،صحيفة شينخوا ٢١-١١-٢٠١٦  
[http://arabic.news.cn/2016-11/21/c\\_135844759.htm](http://arabic.news.cn/2016-11/21/c_135844759.htm)
١٣. مجموعة العشرين: ماذا يمكن أن تفعل الصين لنمو الاقتصاد العالمي؟،موقع الصين اليوم ، ١٤ مارس ٢٠١٦  
[http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-06/16/content\\_722545.htm](http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-06/16/content_722545.htm)
١٤. السفير الصيني بالقاهرة: بكين تستضيف منتدى التعاون لدول الحزام والطريق في مايو، البوابة نيوز، ٢٢-٣-٢٠١٧  
<http://www.albawabhnews.com/2438073>
١٥. ٦,٨.١٥% نموا محتملا للناتج المحلي الإجمالي الصيني في الربع الأول، جريدة الشعب اليومية ، ٣٠-٣-٢٠١٧  
<http://arabic.people.com.cn/n3/2017/0330/c31659-9197263.htm>
١٦. بداية قوية لاقتصاد الصين في ٢٠١٧ مع تعافي الاستثمارات، رويترز ، ١٤ مارس ٢٠١٧  
<http://ara.reuters.com/article/businessNews/idARAKBN16L0Z6>
١٧. مالك عوني،" الصعود الصيني للاقطبية "، مجلة السياسة الدولية ، عدد ٢٠٧، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية، يناير ٢٠١٧، القاهرة ، ص ٤



١٨. احتياطي النقد الأجنبي بالصين يتجاوز ٣ تريليونات دولار في فبراير، رويترز ، ٧-٣-٢٠١٧ :  
<http://ara.reuters.com/article/businessNews/idARAKBN16E100>

١٩. مالك عوني ، "الصعود الصيني للاقطبية" ، مرجع سبق ذكره .  
٢٠. عائدات السياحة في الصين تصل إلى تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠ ، صحيفة الشعب اليومية ، ١٢:١٦-٢٠١٦ .  
٢٧ .

<http://arabic.people.com.cn/n3/2016/1227/c31659-9159664.html>

٢١. هل يمكن للصين قيادة جولة جديدة من العولمة الاقتصادية؟، جريدة الشعب اليومية ، ٠٩:٠١:٢٠١٧ .  
<http://arabic.people.com.cn/n3/2017/0109/c31660-9164586.html>

٢٢. انظر :- إدراج شانغهاي وبكين على قائمة أكبر ٢٠ مركزا ماليا في العالم، شبكة الصين ، ٢٩-٣-٢٠١٧  
[http://arabic.china.org.cn/txt/2017-03/29/content\\_40521694.htm](http://arabic.china.org.cn/txt/2017-03/29/content_40521694.htm)

- إدراج شانغهاي وبكين على قائمة أكبر ٢٠ مركزا ماليا في العالم، جريدة الشعب اليومية ، ٢٩-٣-٢٠١٧ :  
<http://arabic.people.com.cn/n3/2017/0329/c31659-9196572.html>

٢٣. هل يمكن للصين قيادة جولة جديدة من العولمة الاقتصادية؟، جريدة الشعب اليومية ، ٠٩:٠١:٢٠١٧ .  
<http://arabic.people.com.cn/n3/2017/0109/c31660-9164586.html>

٢٤. انظر :

Robbie Gramer ، "China's railway from the Pacific to London showcases the country's turn toward Europe at a time of tension with the United States"، foreign policy ، January 4, 2017:

<http://foreignpolicy.com/2017/01/04/all-aboard-chinas-new-silk-road-express-yiwu-to-london-train-geopolitics-one-belt-one-road/>

٢٥. محمود أحمد عبد الله ،، نوستالجيا الإمبريالية: الحالة الصينية، المركز العربي للدراسات والبحوث ، ٢-١١-٢٠١٥  
<http://www.acrseg.org/39546>

٢٦. من ابرز المجالات الرئيسية للتعاون الدولي في بناء الحزام والطريق ، إنشاء شبكات البنية التحتية التي تربط بين شتى المناطق مجالاً ذا أسبقية في هذه المبادرة، ما يعني بناء مشاريع تتعلق بشق الطرق ومد السكك الحديد في المناطق المسدودة، والمنشآت الأساسية لضمان سلاسة الشحن البري والبحري والجوي، والحفاظ المشترك على أمن أنابيب النفط والغاز، وبناء الممرات العابرة للحدود للطاقة الكهربائية، إضافة إلى توصيل كابلات شبكات الاتصال التي تسمى مجازاً "طريق الحرير المعلوماتية"، ومن أجل تسهيل التجارة والاستثمار، تقترح الوثيقة إزالة الحواجز الاستثمارية والتجارية، وبناء مناطق التجارة الحرة، ودفع التوازن التجاري، وتنمية الأعمال التجارية الإلكترونية العابرة للحدود، والتعاون في تطوير الطاقات النظيفة والمتجددة، وفي الحفاظ على التنوع البيولوجي ومواجهة التغير المناخي لبناء "طريق الحرير الخضراء". ولم تقتصر المبادرة الصينية على الجوانب المادية فحسب بل شملت جوانب إنسانية لذا، دعت الصين إلى تعزيز التبادل الثقافي والأكاديمي والإنساني والإعلامي بين الدول المعنية ، انظر :

- محمود أحمد عبد الله ،، نوستالجيا الإمبريالية: الحالة الصينية، المركز العربي للدراسات والبحوث ، ٢-١١-٢٠١٥

<http://www.acrseg.org/39546>

٢٧. قيمة المبادلات التجارية الصينية مع دول "الحزام والطريق" بلغت ٤٨٥,٧٣ مليار يوان، صحيفة الشعب اليومية ، ٦-٨-٢٠١٥

<http://arabic.people.com.cn/n/2015/0806/c31659-8932464.html>

٢٨. مجموعة العشرين: ماذا يمكن أن تفعل الصين لنمو الاقتصاد العالمي؟ ، موقع الصين اليوم ، ١٤ مارس ٢٠١٦  
[http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-06/16/content\\_722545.htm](http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-06/16/content_722545.htm)

٢٩. انظر :

Robbie Gramer ، "China's railway from the Pacific to London showcases the country's turn toward Europe at a time of tension with the United States"، foreign policy ، January 4, 2017:

<http://foreignpolicy.com/2017/01/04/all-aboard-chinas-new-silk-road-express-yiwu-to-london-train-geopolitics-one-belt-one-road/>

٣٠. طريق الحرير يعود من جديد كمشروع صيني عملاق، موقع alvexo ، ٢٣ أغسطس ٢٠١٦ :



<https://www.alvexo.ae/blog/market-outlook/china-silk-road>

٣١. الشعب: قمة مجموعة العشرين لتحريك مياه الاقتصاد العالمي الراكدة، جريدة الاهرام ، ١-٩-٢٠١٦  
<http://gate.ahram.org.eg/NewsContentPrint/1/235/1233775.aspx>

٣٢. قامت الصين بعقد اجتماع المنسقين ثلاث مرات، واجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية ثلاث مرات أيضاً، فضلاً عن عدة جولات لاجتماعات الفرق للتنمية والتجارة والاستثمار والتوظيف والطاقة والمنشآت التحتية وغيرها من المجالات الأخرى. وتم إعادة تشغيل فريق إدارة مؤسسة التمويل الدولية. وتنشأ فرقة متخصصة حول الابتكار والثورة الصناعية الجديدة والاقتصاد الرقمي. وقد أعربت الصين غير مرة عن رغبتها في إيلاء الاهتمام بالتحديات الجوهرية والقضايا العالقة، والبحث عن برامج الحل المشترك مع الأطراف المعنية عن طريق عقد قمة مجموعة العشرين. وتريد الصين حل القضايا مع الدول الأخرى من أجل تحقيق النمو المستقر، وحل القضايا الأساسية مع الدول الأخرى من أجل زيادة حيوية النمو الاقتصادي، ودفع تحول آية مجموعة العشرين من آية استجابة للأزمة إلى آلية للإدارة الطويلة المدى من أجل تعزيز تنمية الاقتصاد العالمي والتعاون بين دول العالم.  
انظر :

- مجموعة العشرين في هانغتشو "صياغة خطة جديدة للتنمية الابتكارية" ، موقع الصين اليوم ، ١٦-٣-٢٠١٧  
[http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-07/21/content\\_725136.htm](http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-07/21/content_725136.htm)

٣٣. لمزيد من التفاصيل حول اهداف مجموعة العشرين انظر :  
Jamil Mustafa , "What is the G20 and how does it work?" , Telegraph Site , 3 September 2016:  
<http://www.telegraph.co.uk/business/0/what-is-the-g20-and-how-does-it-work>

٣٤. قمة العشرين: الرئيس الصيني شي جينبينغ يطالب الزعماء بتجنب "الكلام الفارغ" ، موقع بي بي سي ، ٤ سبتمبر ٢٠١٦

[http://www.bbc.com/arabic/business/2016/09/160904\\_g20\\_leaders\\_discuss\\_economy](http://www.bbc.com/arabic/business/2016/09/160904_g20_leaders_discuss_economy)  
٣٥. مقال السفير الصيني لدى مصر سونج أي فوه، "قمة هانغتشو لمجموعة العشرين ترحب بمصر"، موقع السفارة الصينية بالقاهرة، ٢٩/٠٨/٢٠١٦

<http://eg.china-embassy.org/ara/zxxx/t1392496.htm>  
٣٦. مجموعة العشرين في هانغتشو "صياغة خطة جديدة للتنمية الابتكارية" ، موقع الصين اليوم ، ١٦ مارس ٢٠١٧  
[http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-07/21/content\\_725136.htm](http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2016-07/21/content_725136.htm)

٣٧. مقال السفير الصيني لدى مصر سونج أي فوه ، "قمة هانغتشو لمجموعة العشرين ترحب بمصر" ، موقع السفارة الصينية بالقاهرة ، ٢٩/٠٨/٢٠١٦:

<http://eg.china-embassy.org/ara/zxxx/t1392496.htm>  
٣٨. إبراهيم نوار ، الصين تتألق في قمة العشرين وتفتح لنفسها مسارا لقيادة العالم ، المركز العربي للدراسات والبحوث، ١١ سبتمبر ٢٠١٦:

<http://www.acrseg.org/40359>  
٣٩. نتائج مثمرة لدبلوماسية القوة الكبرى ذات الخصائص الصينية في ٢٠١٦ ، موقع الصين اليوم ، ١-١-٢٠١٧:  
[http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2017-01/01/content\\_732677.htm](http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/se/2017-01/01/content_732677.htm)

٤٠. الصين: التنمية المستدامة على رأس جدول أعمال قمة مجموعة العشرين، موقع العربية، ٢٧-٨-٢٠١٦  
<http://arabic.cctv.com/2016/08/27/VIDECghaEKN9jEhDsITarCu9160827.shtml>

٤١. سرّ نجاح الدبلوماسية الصينية في العصر الجديد، مركز السلام للثقافة الدبلوماسية ، ٢٤-٣-٢٠١٧  
<http://www.siironline.org/alabwab/diplomacy-center/014.html>

٤٢. مسيرة الدبلوماسية الصينية نحو النضوج، مركز السلام للثقافة الدبلوماسية ، ٢٠ مارس ٢٠١٧  
<http://www.siironline.org/alabwab/diplomacy-center/015.html>

٤٣. محمود صافي محمود، البحث عن عالم متعدد الأقطاب: إستراتيجية الصعود الصيني وفرص بكين الكبرى في أمريكا اللاتينية، المركز العربي للدراسات والبحوث، ٢٦-٤-٢٠١٥

<http://www.acrseg.org/37907>



٤٤. باسكال ريفو ، البريكس " القوي الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين"، ترجمة طوني سعادة ، مؤسسة الفكر العربي، الطبعة الاولى، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ١٦
٤٥. د. محمد نعمان جلال ،"الاحياء الحضاري :اي مستقبل للصين في النظام الدولي " ، تحولات استراتيجية علي خريطة السياسة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٠٧ ، يناير ، ٢٠١٧ ، ص ١٢
٤٦. تتضح أهمية هذا المنتدى في أنه طرح برنامج عمل للتعاون بين الصين وأمريكا اللاتينية من عام ٢٠١٥ - ٢٠١٩ ، حيث طرحت بكين بعض الأهداف الطموح التي تسعى إلى تحقيقها مع دول تجمع سيلاك ، انظر :  
- محمود صافي محمود، البحث عن عالم متعدد الأقطاب: إستراتيجية الصعود الصيني وفرص بكين الكبرى في أمريكا اللاتينية، المركز العربي للدراسات والبحوث ، ٢٦-٤-٢٠١٥
- <http://www.acrseg.org/37907>
٤٧. صدفة محمد محمود، الصين تقتحم حديقة أمريكا الخلفية، جريدة الخليج ، ١٧-٣-٢٠١٧  
<http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/8ef48817-3f27-4dc5-9f1e-95b27d9e7c63>
٤٨. وزير الخارجية: الصين تدعم التكامل الاوروبي، صحيفة الشعب اليومية ، ٢٠-٢-٢٠١٧  
<http://arabic.peopledaily.com.cn/n3/2017/0220/c31660-9179974.html>
٤٩. أزمة جديدة بين بكين والاتحاد الأوروبي بسبب الاستثمارات الصينية، جريدة البورصة ، ١٢ يناير ٢٠١٧  
<http://www.alborsanews.com/2017/01/12/957877>
٥٠. طريق الحرير يعود من جديد كمشروع صيني عملاق ، موقع alvexo ، ٢٣ اغسطس ٢٠١٦ :  
<https://www.alvexo.ae/blog/market-outlook/china-silk-road>
٥١. وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية، موقع وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية ، ١٣/٠١/٢٠١٦ :  
<http://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/t1332837.shtml>
٥٢. لمزيد من التفاصيل انظر الموقع الرسمي لمنتدى التعاون الصيني العربي :  
<http://www.casfc.org/ara>
٥٣. بيان صحفي حول الجولة الثالثة للحوار الاستراتيجي بين جمهورية الصين الشعبية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، موقع وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية ، ١٧/٠١/٢٠١٤  
<http://www.fmprc.gov.cn/ara/zxxx/t1121460.shtml>
٥٤. حجم التبادل التجاري بين الصين ودول الخليج، مجلة الصين بالعربي ، يوليو ٢٠١٦  
<http://www.chinabelaraby.com/165->
٥٥. الموقع الرسمي لمنتدى التعاون الصيني -الافريقي:  
Forum on China -Africa Cooperation, <http://www.focac.org/eng>
٥٦. وزير الخارجية الصيني يؤكد دعم بلاده للاستثمار في القارة السمراء، جريدة اليوم السابع ، ١٦-مارس ٢٠١٧  
٥٧. لمزيد من التفاصيل حول دول (الآسيان + ٣):  
ASEAN+3 includes the 10 members of the Association of Southeast Asian Nations (Brunei Darussalam, Cambodia, Indonesia, Lao People's Democratic Republic, Malaysia, Myanmar, the Philippines, Singapore, Thailand, and Viet Nam) plus the PRC , Japan, and Korea.,see:  
Association of Southeast Asian Nations Plus Three (ASEAN+3) cooperation on energy, transport, and information & communications technology, Asia Regional Integration Center,  
<https://aric.adb.org/initiative/association-of-southeast-asian-nations-plus-three-cooperation-on-energy-transport-and-information-communications-technology>
٥٨. سرّ نجاح الدبلوماسية الصينية في العصر الجديد، مركز السلام للثقافة الدبلوماسية ، ٢٤-٣-٢٠١٧  
<http://www.siironline.org/alabwab/diplomacy-center/014.html>
٥٩. ماجدة صالح، إمكانية الصعود الكوني: النور الآسيوية وقيادة العالم " ،المركز العربي للدراسات والبحوث ، ٢١-  
٢٠١٤-١٢  
<http://www.acrseg.org/28483>
٦٠. انظر
- Joseph P. Quinlan, The Last Economic Superpower: The Retreat of Globalization, The End Of American Dominance, And What We Can Do About It, New York: McGraw-Hill. ٢٠١١.